

النهاية في غريب الأثر

{ طائر } ... فيه [ذكرَ ابْنَه إبراهيم عليه السلام فقال : إنَّ له طَيْرًا في الجَنَّةِ [الطَّيْرُ : المُرْضِعَةُ غَيْرَ وَلَدِهَا . ويقَعُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى .
- ومنه حديث سَيْفِ الْقَيْنِ [طَيْرُ إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم] هو زَوْجُ مَرْضِعَتِهِ .

(س) ومنه الحديث [الشهيد تَبَيَّنَتْ دَرُّهُ زَوْجَتَاهُ كَطَيْرَيْنِ أَضَلَّتْهُمَا] .

(س) ومنه حديث عمر [أَعْطَى رُبْعَةَ يَتْبَعُهَا طَيْرَاهَا] أي أُمَّهُ وأَبُوها .
(ه) وفي حديث عمر [أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُنَيْيٍّ وَهُوَ فِي نَعَمِ الصَّدَقَةِ : أَنْ طَاوِرَ .
قال : [فَكُنْ نَجْمَعُ الذَّاقَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ عَلَى الرُّبْعِ] هَكَذَا رُوي بِالْوَاوِ .
والمعروفُ في اللَّسْغَةِ : طَائِرٌ بِالْهَمْزِ . وَالطَّيْرُ : أَنْ تَعْطِفَ النَّاقَةُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا . يُقَالُ : طَأَّرَهَا يَطْأُرُهَا طَأْأَرًا وَأَطْأَرَهَا وَطَأَّاءَرَهَا . وَالاسْمُ الطَّيْرُ .
وكانوا إِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ شَدَّوْهُ أَنْفَ الذَّاقَةِ وَعَيْنَيْهَا وَحَشَوْا فِي حَيَائِهَا خِرْقَةً ثُمَّ خَلَّوْهُ بِخِلَالَيْنِ وَتَرَكَوْهَا كَذَلِكَ يَوْمَيْنِ فَتَطَّنَّ أَنْفُهَا قَدْ مُخِضَتْ لِلْوَلَادَةِ فَإِذَا غَمَّهَا ذَلِكَ وَأَكْرَبَهَا نَفَسُوا عَنْهَا وَاسْتَخْرَجُوا الْخِرْقَةَ مِنْ حَيَائِهَا وَيَكُونُونَ قَدْ أَعَدَّوْا لَهَا حُورًا مِنْ غَيْرِهَا فَيَلْطَخُونَهُ بِتِلْكَ الْخِرْقَةِ وَيُقَدِّمُونَهُ إِلَيْهَا ثُمَّ يَفْتَحُونَ أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا فَإِذَا رَأَتْ الْحُورَ وَشَمَّتْهُ طَنَّنَتْ أَنْفَهَا وَلَدَتْهُ فَتَرَّأَمُهُ وَتَعْطِفُ عَلَيْهِ .

- ومنه حديث قَطَنَ [وَمَنْ طَأَّرَهُ الْإِسْلَامُ] أي عَطَفَهُ عَلَيْهِ .

- وحديث علي [أَطْأَرُكُمْ عَلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَغْفِرُونَ مِنْهُ] .

(ه) وحديث ابن عمر [أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ الطَّيْرِ فَردَّهَا] .

- وحديث صَعْمَةَ بِنِ نَاجِيَةَ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ [قَدْ أَصَابَنَا نَاقَتَيْكَ وَنَتَجَّنَاهُمَا]

وَطَأَّرَنَا هُمَا عَلَى أَوْلَادِهِمَا]